الذي فداه

في جبهة ابيه عبد الله الذبيح وهو سبب فدائه من ارادة
ابيه نحره وفاء لنذره اياما وحلبوه على بئر زمزم ذاك لله
وكانت بشرته فنجاه الله ببركة ذلك النور بان الهم اباه
اجمع ان يفديه بمائة بعير ولما فدى ابوه امراة
منه ذلك النور فخطبته لنفسها وتعطيه المائة التي
فدي بها فابى حتى ان ياذن ابوه فذهب ابوه به
الى وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد
بني زهرة نسبا وشرفا فزوجه لوقته بابنته امنة
وهي افضل امراة في قريش فوقع عليها من وقته
فحملت بسيد الخلائق من ساعتها ففارقه ذلك
النور فعرض نفسه على الاولى فابته وقالت فارقك له
ما كنت امل انتقاله الي من النور الذي كان معك
ونودي ليلة حمله وهي ليلة الجمعة في رجب في السما
والارض ان النور المكنون الذي منه محمد صلى الله عليه وسلم
يستقر الليلة في بطن امنة ويخرج للناس بشيرا
ونذيرا وامر الله رضوان ان يفتح باب الفردوس
ونطقت كل دابة لقريش تلك الليلة وقالت حمل
محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا
وسراج اهلها ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا
الا اصبح منكوسا واصبح كل ملك اخرس لا ينطق يومه
ذلك وفرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب

تبشرها

تبشرها به وكذا اهل البحار يبشر بعضهم بعضا
ورات امنة بين النوم واليقظة قايلا يقول لها
اشعرت انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها ورات
امنة انه خرج منها نور اضاء له المشرق والمغرب ولما
مر لحملها ستة اشهر اتاها ات في منامها فاخبرها انها
حملت بسيد العالمين وانها تسميه محمدا وانها تكتم
شانها وفي رواية انه يكرها واخرى لا وجمع بانه يحتمل
انها اسقطت قبله وفي رواية انها وجدت له اعظم
الثقل والروايات المشهورة انها حملت به ولم تجد له
ثقلا وجمع بان الاول في اول الحمل والاخر في اخره
ليقع مخالفة العادة فيهما حتى يعلم ان كل اموره صلى
الله عليه وسلم خارقة للعادة وهي الاشهر ان
اباه مات وهي حامل به وعليه المعظم وفي رواية
اخرى انها حملت به اكثر من تسعة اشهر والاصح
خلافه ولم تزل امه ترى وهي حامل به ما يدل
على عظيم قدره مما تواترت الاخبار بنقله من الكرامات
والايات الباهرة الى ان مرت تلك الشهور واشرق
الوجود بذلك النور فاخذها ما ياخذ النساء
من الالم ولم يعلم بها احد فسمعت شيا اهالها
فراته كانه جناح طاير ابيض مسح على فوادها فذهب
روعها ثم التفتت فاذا هي بشربة بيضاء

في بعضها تجد
يجمع بان الاول وجمع بانها قد وجدت له اعظم الثقل والروايات
المشهورة انها لم تجد من ذلك شيا وجمع
بان الاول في اول الحمل والاخر في اخره ليقع
مخالفة العادة فيهما حتى يعلم ان كل اموره
صلى الله عليه وسلم خارقة للعادات

Copyright © King Saud University